

41114 - هل العاصي لا يستجاب دعاؤه ؟

السؤال

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يأكل الحرام أو يلبسه لا يستجاب له ؟ . فهل العاصي لا يستجاب لدعائه ؟ .

الإجابة المفصلة

استجابة دعاء الداعي في الأصل دليل على صلاح المرء وتقواه ، ولكنها لا تدل على ذلك دائمًا ، فقد يستجاب لل العاصي استدراجاً أو لحكمة ، فقد استجاب الله دعاء الشيطان لما قال : (رب أنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين).

فهذه الإجابة ليست إكراماً له وإنما إهانة ليزداد إثماً فتعظم عقوبته والعياذ بالله .

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (دعوة المظلوم مستجابة ولو كان فاجراً ، ففجوره على نفسه) رواه أحمد . وانظر صحيح الجامع (3382)

كذلك عدم إجابة الدعاء لا تدل على فساد الداعي في كل الأحوال ، فهناك سؤال منعه الله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام : " سألت ربي ثلاثة فأعطاني اثنين الحديث .. رواه مسلم (2890) .

فعدم إجابة الله بعض دعاء نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم لحكمة عظيمة ليعلم البشر أنه ليس له من الأمر شيء ، وأن الأمر كله لله انظر شرح الأربعين للعلامة النووي وكتاب الدعاء للشيخ محمد الحمد .